

كلمة بعنوان

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

قال تعالى: (( شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ )) . سورة البقرة (185).

القرآن الذي يقبل عليه الصائمون في رمضان طمعا في الأجور، ولكنهم يحتاجون إلى تدبير وإعادة فهم لحقائق مسلمة لا شية فيها وهي مذكورة في كتاب الله عز وجل.

إن كانت السنة النبوية تضبط سلوك العبد، فإن المفاهيم القرآنية تضبط فهمه، ونحن بحاجة لكتاب ربنا كحاجتنا للماء والهواء والطعام وأشد، ومن أكبر نعم الله علينا أن جعل معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم باقية بيننا.

ولكننا نعرض عن كتاب ربنا فهما بداية، ثم عملا مالا، قال تعالى: (( لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ )) سورة الأنبياء (10).

كيف تحيا الأمم؟

كيف تموت الأمم؟

ما هي وسائل النهضة بالأمم؟

هذا مجال لاحب واسع في القرآن تأصيلا وتطبيقا على مجموعة من الأمم، والمسلمون يقرأون ولا يفهمون، بل كثير منهم له تفكير وله مواقف وزنة بالأحداث والأشخاص ولما يجري من أحداث، سالت فيها دماء

وارهقت فيها أرواح وهتكت أعراض ، والأمة للأسف كثير ممن يقبل على القرآن لا يفهم ماذا يجري من القرآن.

من المسلمات عند أئمة الهداة أن في ديننا ما فيه غنية وكفاية إلى قيام الساعة، في كل ما يمكن أن يحدث، لأن علم الله عز وجل علم يشمل الماضي والواقع والمستقبل.

ومن رحمة الله بنا أن بين لنا أصول الأشياء، فالأصول الموجودة في كتاب ربنا تكفيننا وتغنينا، وأنا أقصد بكتاب ربنا، -الوحي ما جاء في القرآن وما جاء في السنة-، فالسنة من كتاب الله.

فقد أطال الإمام ابن القيم في كتابه البديع إعلام الموقعين في شرح رسالة عمر في القضاء إلى أبي موسى الأشعري قال: ((عليكم في كتاب الله))، فأطال في تفصيل أن كتاب الله عز وجل هو القرآن والسنة.

بل الآثار النبوية تشملها أيضا، ذكر الأبري في كتابه مناقب الشافعي، أن الإمام محمد بن إدريس رحمه الله بعد أن خرج من مكة طالباً فرجع إليها عالماً، أخذ من مفتيها مسلم بن خالد الزنجي، وعن محدثها أبي محمد الهلالي سفيان ابن عيينة، فلما رجع إماماً جلس في بيت الله الحرام، وقال سلوني ولا يسألني أحد عن شيء إلا أجبت به بكتاب الله.

فقام إليه رجل محرم وقال يا إمام لقد دست زنبورا -حشرة - وأنا محرم فما هو الجواب من كتاب الله تعالى؟

فحمد الله تعالى وقرأ قول الله تعالى عز وجل: ((وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)) سورة الحشر (7)، ثم أسند حديث العرباض، وفيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((عليكم بسنتي وسنة

ال خلفاء المهديين الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ))، الراوي: العرباض بن سارية، المحدث:

العيني، المصدر: نخب الافكار، الصفحة أو الرقم: 2 / 146، خلاصة حكم المحدث: صحيح، ثم أسند

أن عمر رضي الله تعالى عنه سأله رجلاً أنه داس زنبورا وهو محرم، فقال له عمر: لا شيء عليك، فقال

الإمام الشافعي رحمه الله تعالى هذا جوابي من كتاب الله.

هذا الفهم للدين، هذا فهم فيه ومضات وإشارات قويات في كتاب الله عزوجل.

وبالتالي نحن بحاجة ماسة في مثل هذا الشهر الذي أنزل فيه القرآن، ونحن نتلو ونسمع كلام الله عزوجل أن نتدبره، وأن نتأمل وأن تستقر في قلوبنا وعقولنا الحقائق المذكورة في كتاب ربنا عزوجل، وأن هذه الحقائق سنن، والذي ينبغي أن نقرأه أن المذكور بالقرآن سنن لا تتخلف ولا يقوى أحد أو أي جهة أياً كانت أن تعطلها، ولا يمكن للأعلام مهمل برق ومهمل زخرف ومهمل خدع، أن ينسخ حقائق مذكورة في كتاب الله، وهذه الحقائق في الأوقات العصيبيات والفتن العاصفات للأسف أحياناً تضيع عن طلبة العلم فضلاً عن غيرهم، وإلى الله المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بالله.

القرآن ذكر.

قال تعالى: (( وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ))، سورة الزخرف (44).

فذكرنا في كتاب ربنا جل في علاه.

لو نظرنا إلى آخر نصف قرن، سمعت شيخنا الشيخ (سعيد سمور) وكنت اقرأ عليه ختمة، لما كنت اقرأ عليه أحكام التلاوة والتجويد بعد منتصف السبعينيات، سمعته يقول في ذلك الزمان: ما من تالي للقرآن في الأردن وفلسطين إلا وهو أبني أو حفيدي، وهو إن شاء الله في صحيفة عملي، خلال خمسين سنة انتشرت مراكز القرآن اتقنت الألسن النطق بالحروف والمخارج وأقامت حروف القرآن وأحسننت في ترنيمة وتجويده وتعليمه وأقامت مؤسسات، فهل يمكن للأمة في سنوات في مثلها أو ضعفها بقليل أن تقوم مؤسسات وتكثر أفراد في فهم القرآن وتدبر القرآن وتفسير القرآن، والتركيز على السنن القرآنية التي تخص الأمم والمجتمعات وأن نعلم ونعرف كيف تحيا هذه الأمم وكيف تموت.

أذكر في كلمتي هذه عدة قضايا قرآنية مهمة أراها هذا الزمان يجب التركيز عليها ويجب الوقوف عندها.

ابدأ بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم؟

النبي صلى الله عليه وسلم بعث وبين الله بعثته وبم بعث قبل أن يخلق، فذكر لنا ربنا في سورة البقرة على لسان نبيه ابراهيم في دعائه قوله: (( رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ))، سورة البقرة (126)، وفي مسند أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: (( أنا دعوة أبي إبراهيم )) . التخريج: أخرجه أحمد (17150) واللفظ له، وابن حبان (6404)، والطبراني (252 / 18) (629).

فيا أيها الشباب ويا أيها الحرس على دين الله لماذا الضياع والشتات والتفرق يمته ويسرة والضياع بالأحزاب وأن تقع في فخاخ وشراك سمسار أحزاب ينفخ في سراب.

النبي صلى الله عليه وسلم بعث يعلم ويزكي، والعلم دخل فيه دخن كبير فلا يمكن أن يحقق العلم إلا بتصفية، والتزكية لا يمكن أن تحقق إلا بتربية، فمنهج التصفية والتربية الذي رفعه شيخنا الألباني -رحمه- الله هو شعار الإصلاح لهذه الأمة، وهو في حقيقة أمره ليعلمهم وليزكيهم، فالأمر واضح جلي وبين، والفساد الذي يدخل على الإنسان كما في القرآن المرض الشبهة والشهوة، والشبهة تحتاج لعلم والشهوة تحتاج لتزكية، فالخير كله الذي يغلق باب الشر كله إنما هو تطبيق الشيء الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم.

هذه مسألة قرآنية مهمة من تأملها وفهمها ارتاح كثيراً ورسم له هدفه وعلم بم يشغل.

انتقل لشيء آخر في القرآن ما يسمى بالربيع العربي وهو أصوله مذكورة في القرآن، كل خير وكل شر أصولهما مذكورة في القرآن.

نحن بم ننادي؟

نحن ننادي بإصلاح أم بتغيير؟

الربيع يريد التغيير.

الدعاة بم ينادون؟

بإصلاح.

هل هناك فرق بينها؟

الفرق كبير .

ولعلي حضرت في هذه الجزئية محاضرات مطولة في عدة أماكن في بلدنا الأردن المحروس اسأل الله أن يحفظه وأن يحفظ أمنه وأن يديم علينا النعمة التي نحن فيها ، فنعمة الأمن اشبه ما تكون بنعمة الصحة، فالصحيح السليم لا يشعر بهذه النعمة، لكن المريض هو الذي يعرف قيمة الصحة، فالذي يرتع بالأمن لا يشعر بهذه النعمة لكن من فقدتها هو من يشعر بها.

فالقرآن يريد الإصلاح، (( إِنْ أُريدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ )) سورة هود (88)، والتغيير، (( إِنْ اللهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ )) .  
سورة الرعد : (11).

التغير للأحسن هو الإصلاح.

التغير قد يكون العكس.

قال تعالى: (( ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ))  
سورة الأنفال (53).

فقد تتغير النعمة بالمعصية والغفلة.

ولذا من الحقائق القرآنية المهمة أنه ما يقع بلاء في الأمة إلا بذنب، وما يرفع بلاء إلا بتوبة.

قال تعالى: (( وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا ))، سورة الجن (16).

قال تعالى: (( وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ )) سورة الأعراف (96).

ابن عامر يقرأ الآية : ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم، قرأها (لفتحنا عليهم) بتشديد التاء، فالفتح غزير وغزير جداً.

تأمل معي ما قال : نزلنا، قال: فتحنا، وفي قراءة أخرى قال: ففتحنا.

فتحنا : يعني هي لك عند الله.

غفلتك عدم إيمانك عدم تقواك، هي التي حجبته، فإذا حصل الإيمان والتقوى نزلت، جاء الفتح.  
قال: بَرَكَاتٍ.

والبركة هي جماع الخير، وهي التي لا تبعة فيها في الآخرة، والبركة هي صفوة المنفعة وزبدتها.

قال : (( لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ )).

فالتقوى والإيمان هي سبب كل خير يكون في الأمة، والغفلة والمعصية والإعراض والتكذيب هو سبب كل شر.

ولله سنن.

إن قرأنا القرآن ينبغي أن نركز على هذه السنن لله عزوجل فيها سواء في الآيات التي أطلقت والآيات التي مثل الله بها على بعض أقوام.

قال تعالى: (( لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جِئَتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ )) . سورة سبأ (15).

في قراءة سمعية متواترة، لقد كان لسبأ في (مساكنهم) آية جنتان، والقراءة هذه تفيد أن كل بيت من بيوتات سبأ، في كل بيت جنتان، في كل بيت عن يمينه جنة وعن شماله جنة، قالوا: هذه الجنان كان الرجل إذا وضع الزنديل على رأسه وطاف حولها امتلأت من الفاكهة من غير قطف بالبنان ولا هز في للأغصان، بسبب كثرة الخيرات في هذا الجنان وكان الغريب إذا دخل قوم سبأ وعليه القمل والحشرات ماتت لعليل هوائها .

والمطلوب (( وَاشْكُرُوا لَهُ )): اشكروا هذه النعمة ، كلوا من هذه النعمة واشكروها.

تأمل معي الآية قال تعالى: (( فَأَعْرَضُوا )).

الآيات العجيبة أن الله عزوجل ما قال فكفروا.

في الآية الأولى (( ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض )) قال (( ولكن كذبوا )) هنا قال (( فَأَعْرَضُوا ))، وفي هذا إشارة إلى أن العذاب لا يكون بالكفر فقط، وإنما العذاب يكون بمجرد الإعراض سواء كان إعراضاً كلياً أو إعراضاً جزئياً أو بالتكذيب سواء كان تكذيباً كلياً أو كان تكذيباً جزئياً .

قال تعالى: (( فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ )) سورة سبأ (16)، هذه المادة التي يرسلها الله التي فيها العقوبة تختلف من جيل إلى جيل، تختلف من بلد لبلد، قد يرسل يهوداً، قد يرسل سبحانه وتعالى ريحاً، قد يرسل عدواً، قد يرسل جوعاً، قد يرسل خوفاً، فهذه كلها سواء كانت أعراضاً أو أجساماً هذه كلها جند لله عزو وجل .

قال تعالى:

(( وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ )) . سورة النحل (112).

قال ((فكفرت بأنعم الله)).

ليس الكفر الكلي الكفر الأكبر .

قال : (( فأذاقها الله لباس الجوع والخوف )) .

هذه سنة من سنن الله أن الله إن عاقب قومًا فأول العقوبة حرمان الرغد والسعة في الرزق .

((فأذاقها الله لباس الجوع))، الجوع تذوقه الأمة ذوقًا ، عبر عن الجوع بالذوق ، مع أن الجوع ليس فيه أكل وقال بعدها ((والخوف))، فإذا بقيت الأمة لاهية معرضة وذاقت الجوع والشدة ولم ترجع ، فإن بعد الجوع الذي ينتظرها أن تذوق الخوف (( أذاقها الله لباس الجوع والخوف )) فتحرم الأمن .

هذه بعض مفاهيم أحببت أن أذكر إخواني بها وهم يقرأون كتاب الله عز وجل .

وأنت تقرأ كتاب الله عز وجل ، خصص للقرآن مدة ، ولا تسأل ماذا تقرأ في هذه المدة ، أن تقرأ القليل بفهم وتدبر ، خير من أن تقرأ الكثير دون فهم ، مع أن الذي يقرأ بفهم أو دون فهم مأجور ، لكن بلا شك أن قراءة القرآن تحتاج منا التدبر ، والإنسان لا يتدبر القرآن إلا بعد أن يتقن مجموعة من العلوم ، إلا أن يكون له قلب سليم الذي قال الله عز وجل فيه :

((يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)) سورة الشعراء (88-89).

قال أهل التفسير : القلب السليم الذي ينفع صاحبه يوم القيامة ، السليم بالتوحيد ، السليم من الشرك المليء بالتوحيد السليم من البدعة المليء بالسنة السليم من المعصية المليء بالطاعة هذا هو القلب السليم ، القلب السليم تجتمع فيه أنوار التوحيد وأنوار السنة وأنوار الطاعة ، هذا القلب الذي ينفع صاحبه يوم القيامة هذا القلب ، هو الذي يتدبر القرآن وهو الذي يفهم القرآن الكريم .

قال تعالى : (( أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا )) سورة محمد (24).

أقفال أفعال العرب .

العرب عندها أفعال ، وزن قلة ، جمع قلة ، أفعال جمع أقفال ، جمع قلة مفردا قفل ، وجمع القلة من ثلاث إلى تسعة.

الإنسان الذي يقرأ القرآن ولا يفهم ماذا يقرأ القرآن عليه أن يرجع لحياة قلبه لإنعاش قلبه من جديد وعليه أن يشكو في دعائه قلبه لربه وأن يتذلل لله عز وجل أن يرزقه قلباً رقيقاً ينتفع فيه من القرآن ، فعدم تدبر القرآن كأن على القرآن من ثلاث إلى تسعة أقفال تجعل هذا القلب محكم الإغلاق أمام أنوار القرآن ، وبالتالي الشفتان تتحركان وتقرآن والقلب لا يتأثر ، هذا من أسرار إقبال بعض الخلق على القرآن في رمضان ثم بعد رمضان الاعراض بالكلية عن القرآن ، بعد رمضان بعض الناس نسأل الله الرحمة لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف أوامر الله سبحانه وتعالى إلا في رمضان.

لو تخيلنا أن نضع رسماً بيانياً ونجعل فيه عدة محاور المحور الأول :

الثلث الأول من رمضان، أول عشر أيام رمضان .

كيف يكون الرسم البياني؟

يكون كبيراً والأعداد كثيرة .

ثم الثلث الثاني من رمضان يقل يقل كثيراً .

ثم الثلث الثالث من رمضان ليلة السابع والعشرين .

المفهوم الخطأ عند كثير من الناس يعتقدون قدر ليلة سبعة وعشرين ويعبد الله عز وجل ليلة السابع

والعشرين ويظن أن ليلة القدر عبارة عن هدف يقنص قنصاً ويبيده سهم ويرمي هذا الهدف ويأخذ هذه

الليلة ويأخذ أجر هذه الليلة وأنتهى الأمر خلاص حصلنا ليلة السابع والعشرين، ليلة السابع والعشرين

تكون أعداد في بيوت الله عز وجل مثل الجمعة ولعله زيادة ، وأئمة المساجد يتعبون في إعداد السحور وفي

حساب ألف حساب لهذه الليلة ، مع أنه قد ثبت في صحيح مسلم بسنده الى زر بن حبيش قال قيل لابي ابن

كعب ان ابن مسعود يقول من أقام ليالي السنة أدرك ليلة القدر، يعني عند ابن مسعود الذي لا يقوم ليالي السنة يحرم من ليلة القدر ، ابن مسعود يقول : من أقام ليالي السنة فقد أدرك ليلة القدر. وما أدراك ما أبي ؟  
بركة قراءة القرآن بين المسلمين جميعاً تعود إلى أبي ، فالأسانيد متصلة إلى أبي رضي الله .

ابن مسعود يقول : من أقام ليالي السنه فقد أدرك ليلة القدر .

الحديث : (( حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدَةُ ، عَنْ زُرِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ ، يَقُولُ : وَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، يَقُولُ : مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ أَبِيٌّ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ ، يَحْلِفُ مَا يَسْتَشْنِي ، وَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا ، هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ ، وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيَضَاءً لَا شُعَاعَ لَهَا )) 1324 مسلم .

ليلة القدر منزله ، الله لا يمتن بها على أي إنسان من الناس .

فقال أبي وما أدراك ما أبي! بركة قراءة القرآن بين المسلمين جميعا تعود إلى أبي ، فالأسانيد متصلة إلى أبي رضي الله عنه .

في صحيح مسلم يقول النبي ﷺ إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن النبي ﷺ يقول لأبي : إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، فقال أبي : وسماي ! قال إقرأ على أبي بن كعب !  
قال (النبي ﷺ) : و سَمَّاكَ .

فبكى أبي .

الحديث : ( حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِأَبِيٍّ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ، قَالَ : اللَّهُ سَمَانِي لَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ سَمَّاكَ لِي ، قَالَ : فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي ) 1383 مسلم .

فليلة القدر ليلة يُجرّمها العبد بذنب، بمعصية.

ليلة القدر تحتاج إلى جد ، وإلى مجاهدة طوال أيام السنة.

ليست ليلة القدر ساعات تُقضي في بيوت الله فقط ثم غفلة وإعراض عن دين الله عز وجل .

فعدم تدبر القرآن يولد كثير من المشاكل .

كان أبيّ يقول: والله إنه يعلم إنها في العشر الأواخر من رمضان .

لكن هذا لا يمنع هذا.

أرى الخلاف بينهما خلاف تنوع وليس خلاف تضاد.

الخلاف بين أبيّ وإبن مسعود في هذه الحادثة و النازلة ليس خلاف تضاد وإنما هو خلاف تنوع .

ابن مسعود إنما يريد أن يقرر شيء و أبيّ رضي الله تعالى عنه قرر شيء آخر وكل منهما كمل الآخر .

هذه خاطرة خطرت بالبال على إستعجال أرجو أن ينفع الله عز وجل بها المتكلم و السامع و أرجو الله عز

وجل أن ينفعنا بهذا الإجتماع .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صل الله و سلم و بارك على نبينا محمد.

للتواصل بخدمة الدرر الحسان بإمكانكم متابعتنا من خلال :

1 - الموقع الرسمي للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ( ييث من خلاله الدروس )

<http://meshhoor.com/>

2 - صفحتنا على الفيس بوك :

<https://www.facebook.com/meshhoor/>

3 - قناتنا على التيلغرام :

<http://t.me/meshhoor>

4 - خدمة الواتس اب للرجال من خلال هذه الأرقام :

{ 00 962 776757052 } للرجال

{ +12029136892 } للنساء